أثر تعليمات كشف الكذب في الاستجابة والبنية العاملية لكل من قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومقياس الكذب لدى طلاب الدبلوم الخاصة في التربية

د. أبو المجد إبراهيم الشوربجى
أستاذ مساعد علم النفس التربوى
كلية التربية- جامعة الزقازيق

مدخل للمشكلة:

لاحظ الباحث الحالي أن بعض الباحثين عند تطبيق مقاييس الشخصية على أفراد عينات بحوثهم يقولون لهم (عن طيب خاطر): أجب بصدق وبجدية لأن تلك المقاييس تتضمن مفردات تكشف عن الاستجابات الكاذبة، أو كن حذراً، لأنه يوجد مقياس لكشف الكذب، ظناً منهم أن ذلك يجعل استجابات الأفراد أكثر صدقاً؛ فهل هذه التعليمات يمكن أن تؤثر على صدق الاستجابة أو صدق المضمون أو البنية العاملية لمقاييس الشخصية؟.

وحين يقوم الباحثون في مجال علم النفس بصفة عامة وعلم نفس الشخصية بصفة خاصة بتطبيق مقاييس الشخصية على أفراد عيناتهم، فإنهم يفترضون أن الاستجابة لتلك المقاييس تعكس فقط سمة أو عدة سمات للشخصية، إلا أنه توجد مؤشرات على أن تلك الاستجابة قد تتأثر بمتغيرات أخرى غير مضمون مفردات مقاييس الشخصية.

لقد أوضح بيلتر ووالش Peltier & Walsh (١٩٩٠: ٨٠٦) أن حاجات الشخص يمكن أن تجعل لديه الاستعداد لكى يكذب في موقف القياس من أجل أن ينال الاستحسان الاجتماعي ويحقق المكانة الاجتماعية، كما توصل فراندو وآخرون .Ferrando et al (١٩٩٧: ٦٣٥) وجاكسون وفرانسيس Jackson & Francis (١٩٩٩: ٦٢)، إلى وجود علاقة بين الكذب والعصابية، ووجد بينا وآخرون .Pina et al (٢٠٠١: ٤٥١) أن درجات الكذب منبئ بمستوى القلق، وأكدت نتائج بحث دوريس وآخرين .Duris et al (٢٠٠٧: ٣٦٢) تأثر مفردات مقياس الكذب من اختبار الشخصية متعدد الأوجه بالمعتقدات الدينية؛ حيث توصلوا إلى أن الأفراد ذوي الخلفية الدينية اختلفت استجاباتهم اختلافاً جوهرياً

في خمس مفردات من مقياس الكذب تتعلق بالثقافة الدينية مقارنة بالأفراد في المجموعة العادية.

وأشار فؤاد أبو حطب (١٩٩١: ٢٧) إلى أن الافتراض الأساسي الكامن وراء بناء أساليب التقرير الذاتي هو أن الفرد نفسه أفضل ملاحظ لسلوكه، وبالتالي يمكن أن يعطي تقريراً له قيمة عن عالمه الداخلي الذاتي، إلا أن الباحثين تنبهوا إلى أن هذا الأسلوب في القياس النفسي لا يحقق هذا الافتراض دائماً، فكثيراً ما يعطى الفرد تقريراً ذاتياً لا يطابق الواقع أو الحقيقة. ووفقاً لما ذكره سيسديدوس Seisdedos (١٩٩٨: ٢٠٩) فإن أحد الانتقادات الرئيسة الموجهة لمقاييس الشخصية من نوع الاستبيانات تدور حول إمكانية قيام الفرد بالكذب بصورة متعمدة أو غير متعمدة عند الاستجابة لتلك الاستبيانات،حيث إن الكذب لا يغير فقط من مقدار درجات مقياس الشخصية ولكنه يغير -أيضاً- في بنية الشخصية، واتفق معه إلينجسون وآخرون .Ellingson et al (١٩٩٩: ١٦٣) حيث ذكروا أن الكذب يمكن أن يؤثر على صدق البناء عند قياس الشخصية.

وفي سبيل تجنب تأثير الكذب على الأداء في مقاييس الشخصية سعى المهتمون بصدق قياس الشخصية إلى تصميم مقاييس لكشف الكذب كأحد الحلول المقدمة لضمان صدق الاستجابة على مقاييس الشخصية من نوع التقرير الذاتي؛ فقد بحث أونيس Ones (١٩٩٧: ٦٦٠) وإيلنجسون وآخرون .Ellingson et al (١٩٩٩: ١٥٥) كيفية التغلب على سعى المفحوص إلى الحصول على المرغوبية الاجتماعية social desirability عند الاستجابة لمقاييس الشخصية لدى المتقدمين للحصول على وظيفة، واستخدم باجبي وآخرون .Bagby et al (١٩٩٩: ١٤) مقاييس كشف الكذب في معرفة صدق التقارير المقدمة من الوالدين المتنازعين على الرعاية الأسرية للأبناء.

وبالرغم من تقديم مقاييس الكذب كأحد الحلول للحصول على استجابة صادقة فقد لوحظ أن بعض المفحوصين لديهم القدرة على الكشف أو التعرف على مفردات تلك المقاييس؛ فقد توصل ريشويرجر Richwerger (١٩٩٠: ٣٧٥٤) إلى أن الطلاب لديهم القدرة على الكذب عند الاستجابة لمقاييس الكذب المتضمنة في اختبار الشخصية متعدد الأوجه، كما ذكر جاكسون وفرانسيس Jackson & Francis (١٩٩٩: ٦٠) أنه توجد شواهد تجريبية على أن درجات مقياس الكذب ودرجات سمة العصابية يمكن أن تتأثر بالدوافع الكامنة وراء

الاستجابة لمقاييس الكذب والعصابية لدى عينات من الأطفال والراشدين؛ إلا أن نتائج بحث روبيرتسون وميلنر Robertson & Milner (١٩٨٥: ٥٤٣) أشارت إلى أن الكذب المتعمد لا يؤثر على الصدق البنائي لمقياس الكذب في قائمة إساءة معاملة الأطفال.

وقد فُسر ميل المفحوص إلى الكذب من زوايا متعددة، من أهمها أنه قد يكون سمة من سمات الشخصية أو يرتبط ببعض سمات الشخصية؛ فقد توصل كلين وآخرون .Kline et al (٢٠٠٢) إلى أن درجات مقياس الكذب في قائمة إيزنك للشخصية ارتبطت إيجابياً بنشاط النصف الأيسر لدى الإناث، بينما ارتبط بنشاط النصف الأيمن لدى الذكور؛ كما أشارت بعض البحوث مثل: (Dunnet et al., 1981; Jackson & Francis, 1999; Burns, 2000; Francis et al., 2000; Pina et al., 2001; Huang et al., 2006;) إلى وجود علاقة ما بين الكذب وكل من القلق المرتفع والعصابية والاندفاعية، كما أشار فؤاد أبوحطب (١٩٩١: ٢٧) إلى أن عدم المطابقة بين التقرير الذاتي للمفحوص عن عالمه الداخلي وشواهد الواقع وأدلته قد يدل على نقص في استبصار الفرد بذاته.

وبغض النظر عن العوامل التي تجعل الفرد يكذب عند الإستجابة لمقاييس الشخصية فإن الهدف الرئيس لدى المهتمين بالقياس النفسي هو التحكم في تلك العوامل للحصول على بيانات صادقة.

تحديد المشكلة:

في ضوء المدخل السابق للمشكلة يتضح أن بنية مقاييس الشخصية والاستجابة لها يمكن أن تتأثر ببعض المتغيرات مثل معرفة المستجيب بوجود مقياس لكشف الكذب والهدف منه، أوميل بعض الأفراد إلى الكذب أو إعطاء استجابات غير حقيقية، أو أن لديهم القدرة على الكشف أو التعرف على المفردات التي تقيس الكذب، أو أنهم يستجيبون في ضوء المرغوبية الاجتماعية للمفردة، أو مدى اتفاق أو اختلاف مضمون المفردة مع قيمهم ومعتقداتهم الدينية وخلفياتهم التعليمية والثقافية، كما توجد مؤشرات مفادها أن الكذب قد يعكس سمة أو أكثر من سمات الشخصية، وبناءً عليه فإنه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتية:

١. هل تؤثر تعليمات كشف الكذب في الاستجابة لكل من قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومقياس الكذب؟

٢. هل تؤثر تعليمات كشف الكذب في البنية العاملية لكل من قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومقياس الكذب؟

٣. هل توجد فروق جوهرية بين مستويات الكذب في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر تعليمات كشف الكذب في الاستجابة والبنية العاملية لكل من قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومقياس الكذب، إضافة إلى معرفة الفروق في عوامل الشخصية باختلاف مستوى الكذب، وذلك لدى عينة من طلاب الدبلوم الخاصة في التربية بجامعة الزقازيق.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في النقاط الآتية:

١. لمقاييس الكذب أهمية كبيرة في الحصول على استجابات صادقة وبيانات واقعية وحقيقية تؤخذ في ضوئها قرارات تربوية وتعليمية، وصدق البيانات هو هدف رئيس للمعنيين بالقياس النفسي، ولذا فإن أهمية البحث الحالي تنبع من محاولة جَعل البيانات المأخوذة من مقاييس الشخصية أكثر صدقاً.

٢. قلة الاهتمام بالبحث في أثر الكذب على صدق الدرجات المأخوذة من مقاييس الشخصية، ففي ضوء اطلاع الباحث الحالي فإنه لم يتوصل إلى بحوث- خاصة العربية- اهتمت بالتعرف على أثر الكذب على البنية العاملية لمقاييس الشخصية وبخاصة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، مما يلقى الضوء على طبيعة العلاقة بين الكذب وسمات الشخصية.

٣. توفير مقياس للكذب يتفق والثقافة العربية كأداة تستخدم في التعرف على مستويات الكذب لدى الأفراد في المواقف التربوية والنفسية المختلفة.

الإطار النظري والبحوث السابقة:

أولاً: مقاييس الكذب:

تعتبر مقاييس الكذب lie scales أداة أو مقياس شخصية من نوع التقرير الذاتي تتضمن مفردات يفترض أن يستجيب لها معظم الأفراد في الظروف العادية في نفس الاتجاه، وعلى سبيل المثال فالمفردة التي تقول "هل قلت أكاذيب في حياتك"؟ فإن الاستجابة لها بالرفض تعتبر مؤشراً على ميل الفرد إلى أن

يضع نفسه في أفضل صورة، وإذا تكرر هذا الميل في عدد من المفردات المشابهة فإننا نستنتج أن أداءه على المقياس عديم القيمة لحصوله على درجة كذب عالية (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٣: ٣٢٤).

كما أن الإتجاه الشائع في قياس الكذب يتمثل في استخدام عدد من مفردات الشخصية التي تحظى بقبول اجتماعي واسع الانتشار في ثقافة معينة ولكنه يتم بصورة نادرة في نفس الوقت، وهى تحدد مدى الصراحة والصدق التي يجيب بها المفحوص (Seisdedos, 1998: 210)، في حين أوضح بحث لاجونن وسكيرلر Lajunen & Scherler (١٩٩٩: ٦٦١) أن مقياس الكذب في قائمة "أيزنك" للشخصية يعتبر مكوناً أحادي البعد وليس ذا طبيعة ازدواجية لدى عينتين من الأتراك والفنلنديين بالجامعة التركية.

وقد تم تناول مفهوم مقاييس الكذب من زوايا مختلفة، حيث سميت بمقاييس الصدق في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه لأنها تعتبر ضوابط للإهمال وسوء الفهم والتمارض، باعتبارها أدوات لقياس صدق الفرد في تعبيره عن نفسه وجديته ودقته في التعامل مع مفردات الاختبار (صفوت فرج، ١٩٨٩: ٥٦٤).

وتتضمن مفردات مقياس الكذب من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه أموراً مقبوله اجتماعياً لكنها لا تنطبق على الأفراد في عالم الواقع (هاثاواى، ماكنلي، ١٩٨٦: ٢٣)، وهو يقدم تقريراً لما يحاوله الفرد من تحريف لدرجته باختيار الاستجابة التي تضعه في أفضل صورة اجتماعية (صفوت فرج، ١٩٨٩: ٥٦٥)، ومن المفترض ألا ينسب الفرد مفردات هذا المقياس لنفسه، وينظر إليها على أنها طريقة فجة في الدفاع عن النفس أو في الإدعاء (ثورندايك، هيجن، ١٩٨٩: ٤٢٩)، وتدور مفردات هذا المقياس حول مشاعر العدوان والأفكار السيئة والإغراءات ونقص القدرة على التكامل والضبط، وتتضمن أموراً غير مرغوبة اجتماعياً (محمد ربيع، ١٩٩٨: ٢٤١)، أما مقياس الكذب من قائمة "إيزنك" للشخصية فيهدف إلى تحديد الأفراد الذين يميلون إلى الكذب في استجاباتهم باختيار الإجابات المستحسنة اجتماعياً (Seisdedos, 1998: 209).

وفي مقياس التكرار frequency من إختبار الشخصية المتعدد الأوجه فإن مفرداته تدور حول الأفكار والمعتقدات الغريبة، ويعالج بعضها التبلد ونقص

الاهتمام بالأشياء والروابط الاجتماعية والأسرية والشخصية وخبرات الطفولة، ومنها ما يتصل بالدين والاتجاهات نحو القوانين ونقص القدرة على ضبط الاندفاعات (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٣: ٤٧١)، أما مقياس التصويب correction من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه فإن مفرداته تدور حول بعض السلوكيات غير المرغوبة مثل السب والعناد وعدم الاهتمام باللوم والنقد وعدم الرغبة في الاستسلام والتكتم (محمد ربيع، ١٩٩٨: ٢٤٢).

كما تضمن مقياس هوية الأنا "لإريكسون" (In Ochse & Plug, 1986) مقياساً للكذب سمى بمقياس المرغوبية الاجتماعية، وتدور مفرداته حول نواح أخلاقية مثل الأمانة، والكذب والضغينة والنميمة، كما صمم كارفيو Carifio (١٩٩٤) مقياساً للمرغوبية الاجتماعية لقياس اتجاه الفرد لإعطاء استجابات مرغوبة إجتماعياً بدلاً من المشاعر والآراء الحقيقية، وأيضاً تضمن مقياس الشخصية الشامل (في: جابر عبد الحميد، سليمان الشيخ، ١٩٧٨: ٦) مقياساً لكشف الكذب سمى مقياس التحيز في الاستجابة response bias يهتم بمشكلات وجهة الاستجابة response set وبصدق التقرير الذاتي، ويركز على حاجات الطلاب ورغباتهم في أن يتركوا انطباعات جيدة عند الإجابة على الاختبار.

ويمكن تعريف الكذب في مقياس الشخصية بأنه استجابة غير صادقة لمفردات مقاييس الشخصية وأن الفرد استجاب للمفردات بهدف مغاير لمضمونها النفسي، أو أنه استجاب بطريقة تختلف عن خصائصه وسماته الشخصية، ويعرف إجرائياً في البحث الحالي بأنه الدرجة الكلية للفرد في مقياس الكذب المستخدم في البحث الحالي.

ثانياً: نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية:

يذكر مكراى وكوستا McCrae & Costa (١٩٩٦: ٥٣) أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية big five factors of personality يصف بنية سمات الشخصية، وهو منظومة مفاهيمية ترتبط بالعديد من التصورات المفاهيمية الجوهرية التي طرحتها نظريات الشخصية، ويقدم نطاقاً شاملاً لتنظيم جميع سمات الشخصية؛ كما قدمت عدة بحوث أدلة على صدق هذا النموذج عبر عدد كبير من لغات العالم وكانت معززة لفكرة العالمية في الشخصية (في: على كاظم، ٢٠٠١: ٢٨١).

وقد أوضح وايت وآخـرون White et al. (٢٠٠٤: ١٥٢٠) أن هـذا النموذج بنى على مسلمات نظرية السمات، حيث يتسـم الأشـخاص بـالفروق الفردية الثابتة عبر الزمن والمتسقة عبر المواقف، وهو يتضـمن أنماطـاً مـن التفكير والوجدان؛ كما أوضح بيدمونت وأيكوك Piedmont & Aycock (٢٠٠٧: ١٠٦٠) أن عوامل الشخصية في ضوء هذا النموذج تختلف باختلاف الثقافات.

ويفسر هذا النموذج سمات الشخصية في ضوء خمسة عوامل تقاس من خلال قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتلك العوامل هى:

١. العصابية neuroticism:

وهذا العامل يعبر عن مشاعر القلق والاكتئاب وعدم الرضا والغضـب (Barbaranelli et al., 2003: 649) كما يعكس الحيـرة وعـدم الـوعى الـذاتي والإندفاع وسرعة التأثر والقابلية للإنقياد (Viswesvaren & Ones, 2000: 225)، وهو عكس الاستقرار الانفعالي، ويعكس الميل إلى المشاعر والأفكـار السـلبية (الحزينة)، والدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يتسمون بالعصابية، فهم أكثر عرضة لعدم الأمن والإرتباك والشعور بالـذنب guilt، والتشـاؤم والاكتئـاب، والقلق، وانخفاض تقدير الذات، والعدوانية hostility، والقابلية للإصابة بالمرض insecurity vulnerability، والأحزان والانفعالية، بينما تدل الدرجة المنخفضـة على أن الأفراد يتميزون بالاستقرار الانفعالي وأكثـر مرونـة relaxed وأقـل عرضة للأحزان وعدم الأمان (عبد المنعم الدردير، ٢٠٠٤: ١٦٩).

٢. الانبساطية extraversion:

ويعكس التفضيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معها، ويتميـز أفـراده بالاجتماعية والدفء والانفعالات السارة والنشـاط والحيويـة والقـدرة علـى التصرف في المواقف الاجتماعية، وتكوين أصدقاء بسهولة (عبد المنعم الدردير، ٢٠٠٤: ١٦٨)، كما يشير إلى أى مدى يكون الفرد اجتماعياً ومؤكـداً وسـاعياً للإثـارة ومتحمسـاً ونشـطاً، ومتفـائلاً (Viswesvaren & ones, 2000: 225)، ويتناول الدرجة التي يكون عليها الأفراد اجتماعيين وألوفين مقابـل محـافظين وخجولين وهادئين (Salgado, 1997: 31)، والدرجة المرتفعة تشير إلى النشـاط والمشاركة مع التجمعات company of others، وتدل الدرجة المنخفضـة علـى الانطواء حيث يكون الأفراد أكثر هدوءاً وتحفظاً (عبدالمنعم الـدردير، ٢٠٠٤: ١٦٨).

٣. الإنفتاح openness:

ويحدد هذا العامل في ضوء الفضول والسعى وراء خبرات وأفكار جديدة وتقديرها ، ويعكس النضج العقلي والاهتمام بالثقافة وحب الفن والجماليات والمشاعر والأفكار والقيم والاستقلالية في الحكم والتفوق وحب الاستطلاع وسرعة البديهة والسيطرة والطموح والمنافسة والإنفتاح على الخبرة openness to experience، وتشير الدرجة المرتفعة إلى أن الفرد خيالي وابتكاري، ويبحث عن المعلومات الثقافية والتعليمية، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى أن الفرد يولي اهتماماً أقل بالفن وأنه عملي في الطبيعة، بالإضافة إلى التقليدية والمحافظة وضيق الاهتمامات (Seibert & Kralme, 2001: 3).

٤. الضمير اليقظ conscientiousness:

ويعكس المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف، ويتسم الأفراد ذوو الضمير اليقظ بأنهم يتبنون أهدافاً purposeful ولديهم قوة الإرادة والمسئولية والجدارة والتطلع للتفوق والنظام والأمانة والإيثار والتسامح والتعاطف والتعاون والتواضع والجدية والدقة والرحمة، وهو يدل على درجة الفرد في التنظيم والصمود والمثابرة والدافعية لسلوك موجه لهدف، والتوكيد والثقة وتوجه الإنجاز (Seibert & Kraimer, 2001: 3)؛ كما يعكس الإتقان والمسئولية والكفاءة والتخطيط والإرادة والمواظبة (Viswesvaren & Ones, 2001: 226)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى أن الفرد يميل إلى التنظيم، ويؤدي واجباته بإخلاص، بينما الدرجة المنخفضة فتشير إلى أن الفرد أقل حذراً وأقل تركيزاً في الأعمال (عبدالمنعم الدردير، ٢٠٠٤: ١٦٨).

٥. المقبولية agreeableness:

يشير سيبرت وكرايمر Seibert & Kraimer (٢٠٠١: ٣) إلى أن المقبولية هى توجه الفرد الذي يمتد من رقة القلب وطيبة الطبيعة والثقة إلى الشك والوقاحة، أى أنه يتناول الدرجة التي يكون عليها الأفراد متعاونين ومتحمسين مقابل غير متحمسين وعدائيين (Salgado, 1997: 30)، والدرجة المرتفعة تشير إلى أن الأفراد يكونون أهلاً للثقة trusting ويتميزون بالود والتعاون ويحترمون مشاعر وعادات الآخرين ويحترمون عهودهم معهم، والدرجة المنخفضة تدل على العدوانية وعدم التعاون (عبدالمنعم الدردير ٢٠٠٤: ١٦٨).

ثالثاً: العلاقة بين مستويات الكذب وسمات الشخصية:

توضح أدبيات القياس النفسي ونتائج بعض البحوث المعنية بصدق الاستجابة على مقاييس الشخصية أن الميل إلى الكذب أو الدرجة المرتفعة على مقاييس الكذب قد تعكس بعض خصائص أو سمات الشخصية، ويذكر محمد ربيع (١٩٨٨: ١٧) أن الدرجة المرتفعة على مقياس الكذب من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه تعكس بعض خصائص الشخصية مثل الميل إلى الدفاع عن الذات defensiveness والحساسية الزائدة والجمود والسلبية وفقدان الشعور بالأمن، في حين أن الدرجة المنخفضة تعكس رغبة المفحوص في الإقرار بالعيوب والوعى بالذات والاستجابة الاجتماعية ورغبة في الإبانة عن الذات والنضج والسواء، إضافة إلى تمتعه بالارتياح وعدم الحرج في عرض العيوب الشخصية.

كذلك فإن الدرجة المرتفعة على مقياس الكذب من قائمة أيزنك للشخصية تشير إلى الدفاعية والاستقامة والمحافظة والمسايرة للأعراف الإجتماعية، كما أن درجة الكذب بصفة عامة تعتمد على بنية الشخصية الثابتة للفرد (In Seisdedos, 1998: 210).

كما أنه في مقياس التكرار frequency من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه، فإن الدرجة المرتفعة تعكس محاولة الظهور بمظهر غير متكامل أو أنه ينشد الهروب من المسئولية، وشدة الانفعال وتقلب المزاج والانتهازية والمكابرة والثرثرة والتردد، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى صفات أهمها الإخلاص والهدوء وعدم الرغبة في التظاهر والاعتدال والبساطة وإمكانية الاعتماد عليه والصبر والشجاعة (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٣: ٤٧٢؛ محمد ربيع، ١٩٨٨: ٢٤٢).

وفي مقياس التصويب correction من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه فإن الدرجة المرتفعة تدل على اتجاه دفاعي أو المخادعة في الاتجاه الحسن، وأصحابه ذوو اهتمامات متعددة ومعتدلون ومتحمسون ومقبلون على الناس بالإضافة إلى الجسارة والمهارة والعدوانية ونضوج الفكر والحيوية والمبادأة والفجاجة والتسرع والرغبة في جذب الإنتباه والإستعراضية ومواجهة الموقف وشدة المراس (فؤاد أبو حطب وآخرون، ١٩٩٩: ٤٣٨؛ هاثاواى، ماكنلي، ١٩٨٦: ٢٦).

والدرجة المرتفعة على مقياس التحيز في الإستجابة من قائمة الشخصية (في: جابر عبد الحميد، سليمان الشيخ، ١٩٧٨: ٩، ١٣) تشير إلى الإستمتاع بالتفكير في المشكلات الرياضية والفلسفية والشعور بالقرب من الناس، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى ظهور مشاعر الاكتئاب ومستوى منخفض من الأهلية، والشعور بتراكم الصعوبات إلى حد عدم القدرة على التغلب عليها ويعانون من عدم الاستقرار في بعض الأحيان.

وقد أظهرت نتائج **عينة من البحوث السابقة** وجود علاقة إرتباطية بين درجات مقاييس الكذب المتضمنة في مقاييس الشخصية وبعض سمات الشخصية، فقد توصل عطية هنا ومحمد عماد الدين ولويس مليكة (في: هاثاواي وماكنلى، ١٩٨٦: ٨٣- ٩٣) إلى أن مقاييس الصدق المتضمنة في إختبار الشخصية المتعدد الأوجه تعبر في حد ذاتها عن جوانب معينة في شخصية المفحوص كما تسهم في الكشف عن صدق الصفحة النفسية profile لدى عينة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية وما في مستواها والجامعات وراشدين حاصلين على شهادات عليا ومتوسطة.

وهدف آرشر وآخرون .Archer et al (١٩٨٧) إلى معرفة تأثر الأداء على مقاييس الصدق من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه باختلاف الهدف من الاستجابة لها لدى مجموعتين الأولى من طلاب المدارس الثانوية، بهدف الحصول على علاج نفسي، والثانية من المراهقين في أماكن للعلاج النفسي بهدف تجنب العلاج النفسي، وأوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في مقاييس الصدق، وأن أسلوب الاستجابة الدفاعية استخدم متضمناً محاولة الظهور بالفضيلة والخلو النسبي من أعراض المرض النفسي لدى المجموعة الثانية، ووجد بورنس Burns (٢٠٠٠) أن درجات مقاييس الكذب من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ترتبط بالقلق المرتفع والدفاعية لدى عينة من المرضى بآلام مزمنة.

وأشار دونيت وآخرون .Dunnet et al (١٩٨١) إلى وجود ارتباط سالب بين مقياس الكذب من قائمة "أيزنك" للشخصية ومقياس العصابية لدى عينة من الحرفيين، كما توصل فيراندو وآخرون .Ferrando et al (١٩٩٧) إلى أن مقياس الكذب ومقياس العصابية من قائمة أيزنك للشخصية تشبعا بعامل واحد لدى عينة من طلاب الجامعة.

وأوضح سيديدوس Seisdedos (١٩٩٨) أن مفردات مقياس الكذب من قائمة أيزنك للشخصية تشبعت بأربعة عوامل هى: المعايير والأعراف المرتبطة بالأطفال، وقواعد النظام بالمدرسة، والمعايير المجردة، وسلوكيات المعايير والأعراف المرتبطة بالكبار لدى عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وفي بحث آخر توصل جاكسون وفرانسيس Jackson & Francis (١٩٩٩) إلى وجود علاقة سالبة بين درجات مقياس الكذب من قائمة أيزنك للشخصية والعصابية، كما أن درجة كل من العصابية والكذب كانت أقل لدى المجموعة التي طلب منها أن تظهر نفسها بمظهر مرغوب اجتماعياً مقابل المجموعة التي تلقت التعليمات المعيارية، وذلك لدى عينة من طلاب الجامعة، وتناول فرانسيس وآخرون Francis et al. (٢٠٠٠) علاقة الكذب بالعصابية لدى ثلاث عينات من الكاثوليك والرومان والإنجليكان، وتوصلوا إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين مقياس الكذب من قائمة أيزنك للشخصية والعصابية لدى الرومان الكاثوليك والذكور الإنجليكان.

واعتبر ما نسيني ومكيل Mancini & Mckeel (١٩٨٦: ٩٣) أن الاستجابة لمقاييس الشخصية في اتجاه المرغوبية الإجتماعية تعتبر بعداً من أبعاد السعادة النفسية الذي يتضمن الخداع الشعوري وتجميل الذات؛ كما نظر ادواردز Edwards (١٩٩٠: ٢٨٨) إلى درجات مقياس المرغوبية الاجتماعية باعتبارها أحد مقاييس الكذب التي تقيس الفروق الفردية في سمة شخصية عامة وسوية عند الاستجابة لمفردات المقياس في الظروف المعيارية التي تطبق فيها مقاييس الشخصية بطريقة عادية؛ وفي نفس السياق يذكر بيتلر ووالش Pellier & Walsh (١٩٩٠: ٨٠٤) أن الفروق الفردية في معدلات استجابة المرغوبية الاجتماعية تمثل سمة شخصية.

وأوضحت نتائج بحث بينا وآخرين Pina et al. (٢٠٠١) عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجات مقياس الكذب من مقياس إظهار القلق للأطفال ودرجات القلق، في حين كانت درجات الكذب منبئاً بمستويات القلق لدى عينة من الأطفال الأمريكيين البيض من أصل أوربي، واهتم دالا- دا وآخرون Dalla-Déa et al. (٢٠٠٣) بدور مقياس الكذب من قائمة مسح استخدام المخدرات في الكشف عن استخدام المراهقين للمخدرات، لدى عينة من التلاميذ

بالمرحة الابتدائية، وأوضحت النتائج أن المجموعة ذات الدرجات المرتفعة في مقياس الكذب أظهرت استخداماً منخفضاً للمخدرات مقارنة بالمجموعة ذات الدرجات المنخفضة، أما هوانج وآخرون Huang et al.(٢٠٠٦) فقد توصلوا إلى وجود علاقة سالبة بين مقياس الكذب من قائمة "مودسلي" للشخصية ومستقبل الدوبامين dopamine receptor، كما أن الأفراد الذين حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس الكذب كانوا مرتفعين في الاندفاعية impulsivity.

وبالرغم من اتساق نتائج معظم البحوث السابقة فيما يتعلق بوجود تأثير للكذب على سمات ومقاييس الشخصية إلا أن نتائج بحث روبيرتسون وميلنر Robertson & Milner (١٩٨٥) لم تتفق مع ما توصلت إليه تلك البحوث؛ حيث أوضحت أن الصدق البنائي لمقياس الكذب لا يتأثر باختلاف تعليمات الاستجابة للمقياس لدى عينة من الأطفال.

وباستقراء الاطار النظري وعينة البحوث السابقة يلاحظ الباحث الحالي أن معظمها خلص إلى وجود علاقة جوهرية بين الدرجات على مقاييس الكذب وبعض سمات الشخصية، كما أن اختلاف تعليمات الاستجابة على مقاييس الكذب واختلاف الهدف من الاستجابة عليها قد يؤثر على البنية العاملية أو الصدق البنائي للاستجابات على مقاييس الكذب ومقاييس الشخصية.

فروض البحث:

في ضوء المفهوم النظري للعلاقة بين درجات مقاييس الكذب وسمات الشخصية، وفي ضوء العوامل التي تدفع بالفرد إلى أن يكذب في مواقف القياس متعددة الأهداف، وإضافة إلى نتائج بعض البحوث التي تشير إلى أن الكشف عن مقياس الكذب قد يغير من بنية مقاييس الشخصية ومقاييس الكذب، يمكن صياغة فروض البحث الحالي الآتية:

١. يوجد تاثير دال إحصائياً لتعليمات كشف الكذب في الاستجابة لكل من قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومقياس الكذب.

٢. يوجد تأثير دال إحصائياً لتعليمات كشف الكذب في البنية العاملية لكل من قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومقياس الكذب.

٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين مستويات الكذب (منخفض، متوسط، مرتفع) في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

العينـــــــة:

اختيرت العينة من طلاب الدبلوم الخاصة في التربية بكلية التربية جامعة الزقازيق بتخصصات علم النفس التربوي والصحة النفسية والمنـــاهج وأصـــول التربية والتربية المقارنة.

وقد تكونت عينة التقنين من ١٦٢ طالباً وطالبة منها ٦٠ طالبـــاً بنســـبة ٣٧٪ و ١٠٢ طالبة بنسبة ٦٣٪، بلـــغ أعـــدادها ٢، ٨٠، ٦٢، ٨، ١٠ بنســـبة ١,٢٪، ٤٩,٤٪، ٣٨,٣٪، ٤,٩٪، ٦,٢٪ بتخصصات علـــم الـــنفس التربـــوي، والصحة النفسية والمناهج وأصول التربية والتربية المقارنة على الترتيب، وقـــد امتدت أعمارهم من ٢٢ سنة إلى ٤٥ سنة بمتوســـط ٢٥,٨٦ ســـنة وانحـــراف معياري ٤,٦٢ سنة.

أما عينة البحث فقد تكونت من ٢٣٢ طالباً وطالبـــة، منهـــا ٨٨ طالبـــاً بنسبة ٣٧,٩٪، ١٤٤ طالبة بنسبة ٦٢,١٪، بلـــغ أعـــدادها ٣، ١١٩، ٨٦، ١٤، ١٠ بنسبة ١,٣٪، ٥١,٣٪، ٣٧,١٪، ٦,٠٪، ٤,٣٪ بتخصصات علـــم الـــنفس التربوي والصحة النفسية والمناهج وأصول التربية والتربيـــة المقارنـــة علـــى الترتيب، وامتدت أعمارهم من ٢٢ سنة إلى ٤٥ ســـنة بمتوســـط ٢٥,٥٢ ســـنة وانحراف معياري ٤,٣١ سنة.

الأدوات:

أولاً: مقياس الكذب (إعداد الباحث):

أ. الدافع إلى إعداد المقياس:

تشير أدبيات القياس النفسي إلى تأثر مضمون مفردات مقاييس الكـــذب ومقاييس الشخصية بالمعايير الاجتماعية وثقافة الأفراد والمجتمـــع؛ فقـــد ذكـــر صفوت فرج (١٩٨٩: ٥٨١) أن متوسطات درجات مقياس الكذب المتضمن في قائمة "أيزنك" للشخصية تختلف من جماعة حضارية لأخرى؛ كما أشـــار فـــؤاد أبوحطب وآخرون (١٩٩٩: ٤٤١) إلى أن مقياس الشخصـــية متعـــدد الأوجـــه يتأثر- مثل سائر إختبارات الشخصـــية- بالاختلافـــات الثقافيـــة العامـــة بـــين المجتمعات بل وبالثقافات الفرعية داخل المجتمع؛ كمـــا توصـــل سيســـديدوس Seisdedos (١٩٩٨: ٢١٦) إلى أن بعض مفردات مقياس الكـــذب مـــن قائمـــة

أيزنك للشخصية لا تتلاءم مع عينة من المجتمع الأسباني، وهى مفردات تتعلق بالأعراف والقيم الاجتماعية والثقافية؛ كذلك أظهرت بعض البحوث Francis et al., 2000; Duris et al., 2007) تأثر مقاييس الكذب بالقيم الدينية، وبالإضافة إلى قلة الاهتمام بإعداد مقاييس لكشف الكذب في البيئة العربية- في حدود اطلاع الباحث- فإنه توجد حاجة إلى إعداد مقياس لكشف الكذب يرتبط بثقافة وخصائص عينة البحث الحالي.

ب. صياغة مفردات المقياس:

في ضوء مفهوم مقاييس الكذب الذي تم عرضه في البحث الحالي، وبالرجوع إلى عينة من مقاييس الكذب مثل مقياس الكذب المتضمن في قائمة "أيزنك" للشخصية (في: جابر عبد الحميد، محمد فخر الإسلام، د.ت) ومقياس الكذب ومقياس التصويب المتضمنين في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه (هاثاواى، ماكنلي، ١٩٨٦) ومقياس التحيز في الإستجابة المتضمن في مقياس الشخصية الشامل (في: جابر عبد الحميد، سليمان الشيخ، ١٩٧٨)، فقد تم صياغة ٢٣ مفردة يفترض أنها تكشف عن الأفراد الذين لديهم ميل إلى الكذب (عدم صدق استجاباتهم) عند الاستجابة لمفردات مقاييس الشخصية من نوع التقرير الذاتي.

وتدور تلك المفردات حول بعض المشاعر والانفعالات والسلوكيات التي يفترض أنها تنطبق على معظم الأفراد أو لا تنطبق عليهم في عالم الواقع، وعلى سبيل المثال فإن المفردة التي تنص على: "حياتي الأسرية سعيدة دائماً"، يفترض أن الاستجابة المتوقعة لها لدى غالبية الأفراد هى "لا"، وبالتالي فإن الاستجابة لتلك المفردة بـ "نعم" تعكس ميل الفرد إلى الكذب؛ كما أن المفردة التي تنص على: "أشعر في بعض الأحيان بأن شيئاً ما يقلقني"، يفترض أن الإستجابة المتوقعة لها لدى غالبية الأفراد هى "نعم"، ولذا فإن الإستجابة لتلك المفردة بـ "لا" تعكس ميل الفرد إلى الكذب.

جـ. المؤشرات السيكومترية للمقياس:

لحساب صدق المقياس تم عرض المفردات (ن= ٢٣ مفردة) على مجموعة من السادة المحكمين(*) المتخصصين في علم النفس التربوي ولهم

(*) يتقدم الباحث بالشكر لكل من أ.د.مصطفى كامل، أ.د.فاطمة حلمي، أ.د.الشناوي عبدالمنعم، أ.د. عادل العدل، أ.د. فتحي عبد القادر، أ.د. أحمد عبد الرحمن، د. محمد رشدي.

اهتمامات بمجال قياس الشخصية (في جلسة فردية) بغرض تحديد مدى تقدير المفردات لكشف الكذب وملاءمتها للكشف عن الأفراد الذين لديهم ميل إلى عدم تقديم استجابة صادقة عند الاستجابة لمقاييس الشخصية، وهل الاستجابة بنعم أو لا للمفردات تشير إلى أن المستجيب لديه ميل إلى الكذب أم لا؟؛ وأسفر ذلك عن حذف بعض المفردات وإعادة صياغة البعض، ليصبح عدد المفردات ١٤ مفردة، والملحق (١) يبين تلك المفردات والتعليمات المعيارية للاستجابة لها.

كما تم حساب صدق المحك عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمفردات الصورة أ من مقياس الكذب المتضمن في قائمة "أيزنك" للشخصية (ن = ٩ مفردات) والدرجة الكلية لمفردات المقياس الحالي (ن= ١٤ مفردة) لدى عينة التقنين (ن= ١٦٢ طالباً وطالبة) حيث بلغت قيمته ٠,٧٤ بمستوى دلالة ٠,٠٠١ وبمتوسط ٤,٠٧، ٦,٣٨ وانحراف معياري ١,٧٩، ٢,٧٩ للمحك والمقياس الحالي على الترتيب مما يدل على صدق المقياس.

وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا "لكرونباخ" حيث بلغت قيمته ٠,٧١ بمتوسط ٦,٣٨ وانحراف معياري ٢,٦٤، مما يشير إلى ثبات الدرجة الكلية، كما تم حساب معاملات الثبات للدرجة الكلية عند حذف درجة كل مفردة، وقد امتدت معاملات الثبات (معاملات ألفا) من ٠,٦٤٤ إلى ٠,٧١١ وذلك عند حذف درجة المفردات من درجة المقياس (في كل مرة يتم حذف درجات إحدى المفردات) وكانت جميعها معاملات ثبات أقل من أو تساوي قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس مما يدل على ثبات جميع مفردات المقياس.

د. الصورة النهائية للمقياس:

في ضوء المؤشرات السيكومترية السابقة يصبح المقياس مكوناً من ١٤ مفردة، منها ٦ مفردات موجبة هى المفردات أرقام ٥، ٦، ٨، ٩، ١١، ١٢، تأخذ الدرجة واحداً إذا كانت الاستجابة لها "نعم"، وتأخذ الدرجة صفراً إذا كانت الاستجابة لها "لا" ومنها ٨ مفردات سالبة هى المفردات أرقام ١، ٢، ٣، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٤، تأخذ الدرجة صفراً إذا كانت الاستجابة لها "نعم" وتأخذ الدرجة واحداً إذا كانت الاستجابة لها "لا"، وبالتالي فإن الدرجة المرتفعة تشير إلى ميل الفرد إلىالكذب. ويستجاب لجميع مفردات المقياس إما "بنعم" أو "لا" نظراً لأن معظم مقاييس الكذب مثل مقياس الكذب المتضمن في قائمة "أيزنك" للشخصية يستجاب لها بنفس الطريقة.

ثانياً: قائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية:

أعد هذه القائمة في الأصل بوتشانان Buchanan (٢٠٠١) وقام بتعريبها وتقنينها عبد المنعم الدردير (٢٠٠٤: ٢٠٩- ٢١٥، ٣٩٣- ٣٩٥) على عينة من طلاب كلية التربية بقنا، وقد قدمت بيانات تفيد صدق وثبات هذه القائمة سواء في البيئة الأجنبية أو العربية، وتتكون من ٤١ مفردة(*)، تقيس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وهى العصابية والانبساطية والانفتاح والضمير اليقظ والمقبولية.

وفي البحث الحالي تم حساب صدق القائمة من خلال استجابات عينة التقنين (ن= ١٦٢ طالباً وطالبة) باستخدام التحليل العاملي التوكيدي (نموذج العامل الكامن الواحد) بافتراض أن العوامل الخمسة للشخصية كمتغيرات مشاهدة تنتظم حول عامل كامن واحد، وقد أشارت النتائج إلى مطابقة مصفوفة معاملات الارتباط بين العوامل الخمسة للشخصية -ملحق (٢)- لنموذج العامل الكامن الواحد، حيث كانت قيمة كا^{٢} تساوي ٧,٩٤ بمستوى دلالة ٠,١٥٩ ودرجات حرية ٥ وقيمة مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي تساوي ٠,١٧٤ وهى أقل من نظيرتها للنموذج المشبع التي تساوي ٠,١٨٦، كما كانت بقية مؤشرات حسن المطابقة في المدى المثالي لها (عزت حسن ٢٠٠٨: ٣٧٠)، كما امتدت تشبعات (معاملات الصدق) عوامل الشخصية بالعامل الكامن من ٠,٣٧ إلى ٠,٧٠، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، حيث كانت جميع قيم ت أكبر من ٢,٥٨؛ مما يشير إلى أن نموذج العامل الكامن أوضح صدق البناء الكامن لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

وتم حساب ثبات استجابات عينة التقنين (ن= ١٦٢ طالباً وطالبة) على القائمة باستخدام معامل الفا "لكرونباخ" حيث بلغت قيمه ٠,٦٠، ٠,٧٢، ٠,٦١، ٠,٧٣، ٠,٥٠ بمتوسطات ٢١,٢٦، ١٦,٥٢، ١٤,٤١، ١٣,١٧، ١٠,٤٥ وانحرافات معيارية ٤,٥٠، ٥,٩٠، ٥,٠٠، ٥,٧٢، ٣,٥٢ لعوامل الشخصية العصابية (ن= ٨ مفردات) والانبساطية (ن= ٩ مفردات) والانفتاح (ن= ٧ مفردات) والضمير اليقظ (ن= ١٠ مفردات) والمقبولية (ن= ٧ مفردات) على الترتيب، وهى معاملات ثبات جيدة في ضوء عدد مفردات كل عامل.

(*) في البحث الحالي تم حذف أداة النفي "لا" من صياغة المفردات أرقام ١٣، ٢٥، ٣٢، ٣٥، ٣٩، لتصبح مفردات موجبة.

المنهج والإجراءات:

المنهج المستخدم في البحث الحالي هو المنهج شبه التجريبي؛ وقد تمت التجربة أثناء محاضرات مقرر الإحصاء التربوي وقام بها الباحث الحالي والقائم بتدريس هذا المقرر خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٧/٢٠٠٨، وقد مرت تجربة البحث بالخطوات الآتية:

١. تطبيق مقياس الكذب (دون وضع عنوان له) وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، بإعتبارهما المتغيرين التابعين على عينة البحث النهائية **بالتعليمات المعيارية** دون تعريف أفراد العينة بوجود مقياس للكذب، ودون تعريفهم شيئاً عن الظرف التجريبي الثاني، وقد اعتبر هذا الإجراء هو ظرف تجريبي وفقاً للتعليمات المعيارية (الظرف التجريبي الأول أو ظرف التعليمات المعيارية).

٢. تطبيق مقياس الكذب (مع وضع عنوان له باسم: مقياس كشف الكذب) وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على نفس عينة البحث النهائية مرة ثانية (بفترة زمنية مقدارها أسبوع من التطبيق الأول) ولكن **بتعليمات كشف الكذب**، باعتبارها المتغير التجريبي أو المستقل، حيث قيل لهم أن الهدف من المقياس الأول (مقياس الكذب) هو التعرف على الأفراد الذين لديهم ميل إلى الكذب عند الاستجابة لمقاييس الشخصية كقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وقد اعتبر هذا الإجراء هو ظرف تجريبي وفقاً لتعليمات كشف الكذب (الظرف التجريبي الثاني أو ظرف تعليمات كشف الكذب).

وفي الظرف التجريبي الثاني تلقت العينة تعليمات كشف الكذب والتي توضح وجود مقياس لكشف الكذب يظهر الأفراد الذين لديهم ميل إلى الاستجابة غير الصادقة على مقاييس الشخصية، وأن تلك المقاييس تتضمن مفردات من المفترض أنها تنطبق أو لا تنطبق على معظم الأفراد في عالم الواقع، وأنه من خلال تلك المقاييس يمكن التعرف على الأفراد الذين لديهم ميل للكذب مما يؤدي إلى استبعادهم من عينات البحوث التربوية والنفسية أو وصفهم بأنهم أشخاص كاذبون ، ولذا يجب أن تجيب بصدق وبما ينطبق عليك بالفعل في عالم الواقع.

٣. أجرى الباحث الحالي التحليلات الإحصائية الملائمة لإختبار صحة فروض البحث باستخدام البرنامج الإحصاسي ليزرل Lisrel 8.5 والبرنامج الإحصائي SPSS 15.

النتائج ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

لاختبار صحة الفرض الأول ونصه "يوجد تاثير دال إحصائياً لتعليمات كشف الكذب في الاستجابة لكل من قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومقياس الكذب"، تم استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة MANOVA باعتبار أن الظرف التجريبي (تعليمات كشف الكذب/ التعليمات المعيارية) هو المتغير المستقل، ودرجات الطلاب في كل من عوامل قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، الإنفتاح، الضمير اليقظ، المقبولية) ومقياس الكذب هى المتغيرات التابعة، والجدول (١) يبين النتائج الخاصة بالفرض الأول.

جدول (١): نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة لأثر الظرف التجريبي على الاستجابة لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومقياس الكذب.

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الظرف التجريبي	العصابية	٤٠٤,٠٧	١	٤٠٤,٠٧	٢٠,٠٣	٠,٠٠١
	الانبساطية	٨٧,٩٤	١	٨٧,٩٤	٢,٦٥	غير دالة
	الانفتاح	١٤٢,٣٥	١	١٤٢,٣٥	٦,٥٥	٠,٠١
	الضمير اليقظ	٩١٣,٣٦	١	٩١٣,٣٦	٢٧,٩٠	٠,٠٥
	المقبولية	٤٧,٢١	١	٤٧,٢١	٤,٨٥	٠,٠٠١
	مقياس الكذب	٥١٩,٥٧	١	٥١٩,٥٧	٨٥,٧٨	٠,٠٠١
الخطأ	العصابية	٩٣٢٠,٥٨	٤٦٢	٢٠,١٧		
	الانبساطية	١٥٣٥٨,٦٧	٤٦٢	٣٣,٢٤		
	الانفتاح	١٠٠٦٣,٥١	٤٦٢	٢١,٧٨		
	الضمير اليقظ	١٥١٢٦,٢٩	٤٦٢	٣٢,٧٤		
	المقبولية	٤٤٩٦,٤٨	٤٦٢	٩,٧٣		
	مقياس الكذب	٢٧٩٨,٤٤	٤٦٢	٦,٠٦		

ويتضح من جدول (١) وجود تأثير دال إحصائياً لتعليمات كشف الكذب على كل من العصابية والانفتاح والضمير اليقظ والمقبولية والكذب في حين لم يوجد تأثير دال إحصائياً على الانبساطية، وهذه النتائج تشير إلى:(١) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ في العصابية بين تعليمات كشف الكذب (م= ١٩,١٤، ع= ٤,٢٧) والتعليمات المعيارية (م= ٢١,٠٠، ع= ٤,٧٠) لصالح التعليمات المعيارية. (٢) عدم وجود فرق دال إحصائياً في الانبساطية بين تعليمات كشف الكذب (م= ١٧,٠٤، ع= ٥,٨٥) والتعليمات المعيارية (م= ١٦,١٧، ع=٥,٦٨). (٣) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في الانفتاح بين تعليمات كشف الكذب (م= ١٣,٥٠، ع= ٤,٤١) والتعليمات المعيارية (م= ١٤,٦٠، ع= ٤,٩١) لصالح التعليمات المعيارية. (٤) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ في الضمير اليقظ بين تعليمات كشف الكذب (م= ١٦,٤٦، ع= ٥,٧٠) والتعليمات المعيارية (م= ١٣,٦٥، ع= ٥,٧٥) لصالح تعليمات كشف الكذب. (٥) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ في المقبولية بين تعليمات كشف الكذب (م= ١١,٢٩، ع= ٢,٦٤) والتعليمات المعيارية (م= ١٠,٦٦، ع= ٣,٥٣) لصالح تعليمات كشف الكذب. (٦) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ في مقياس الكذب بين تعليمات كشف الكذب (م= ٤,٢٢، ع= ٢,٣١) والتعليمات المعيارية (م= ٦,٣٤، ع= ٢,٦١) لصالح التعليمات المعيارية.

والنتائج السابقة توضح أن تعليمات كشف الكذب أدت إلى خفض درجات كل من العصابية والانفتاح والكذب بشكل جوهري، في حين أدت إلى إرتفاع درجات كل من المقبولية والضمير اليقظ بشكل جوهري، ولم تؤثر بشكل جوهري على الانبساطية، وهذه النتائج تتفق مع نتائج معظم البحوث خاصة ما توصل إليه آرشر وآخرون Archer et al. (١٩٨٧) من وجود فروق جوهرية في درجات مقياس الكذب ترجع إلى اختلاف الهدف من تناول إختبار الشخصية متعدد الأوجه، في حين تختلف مع نتائج بحث روبيرتسون وميلنر Robertson & Milner (١٩٨٥).

والنتائج السابقة يمكن تفسيرها في ضوء أنه كلما كان لدى الأفراد سبب ما للكذب عند الإستجابة لمقاييس الشخصية، فإن ذلك يؤثر على درجاتهم في سمات الشخصية وفي مقياس الكذب، حيث وجد أن جميع العوامل الخمسة الكبرى للشخصية- عدا عامل الانبساطية- تتأثر بالكذب الناتج عن تعليمات الكشف عن مقياس الكذب.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

لاختبار صحة الفرض الثاني ونصه: "يوجد تأثير دال إحصائياً لتعليمات كشف الكذب في البنية العاملية لكل من قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس الكذب"، تم إستخدام نموذج البنى العاملية المتساوية equal factor structures، وهو إحدى طرق التحليل العاملي التوكيدي الذي يهتم باختبار الفروض المتعلقة بالخصائص السيكومترية للمقاييس النفسية والتربوية، خاصة إختبار إختلاف أو تساوي البنية العاملية لمقياس ما، وقد تم إستخدام النموذج A الذي يفترض تساوي جميع البارامترات في مصفوفتى معاملات الارتباط المراد إختبار الإختلاف بينهما (عزت حسن، ٢٠٠٨: ١٤٧- ١٤٨).

وبالنسبة لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فإن البنية العاملية التي تم إختبار مدى إختلافها هى مصفوفة معاملات الارتباط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكل من ظرف تعليمات كشف الكذب وظرف التعليمات المعيارية -ملحق (٣)- بافتراض أن تلك العوامل كمتغيرات مشاهدة (مقاسة) تتجمع حول عامل كامن واحد.

وقد أوضحت نتائج نموذج البنى العاملية المتساوية أن قيمة كا^{2} تساوي ٣٧,٩٥، وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بدرجات حرية ٢٠ وكانت قيمة مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي تساوي ٠,١٣ وهى أكبر من نظيرتها للنموذج المشبع التي تساوي ٠,٠٦، وتلك النتائج تشير إلى إختلاف البنية العاملية باختلاف تعليمات الاستجابة للاختبار، حيث إن الدلالة الإحصائية لقيمة كا^{2} تعني الاختلاف الجوهري والمطابقة السيئة بين مصفوفتي معاملات الارتباط موضع الاختبار، وهذا يؤكد على صدق اختلاف البنية العاملية لعوامل الشخصية باختلاف ظروف تطبيق مقياس الشخصية، مما يشير إلى وجود تأثير

دال إحصائياً لتعليمات كشف الكذب في البنية العاملية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

وفيما يتصل بمقياس الكذب فإن البنية العاملية التي تم اختبار مدى اختلافها هى مصفوفة معاملات الارتباط بين مفردات مقياس الكذب -ملحق (٤)- بافتراض أن تلك المفردات كمتغيرات مشاهدة (مقاسة) تتجمع حول عامل كامن واحد.

وقد أوضحت نتائج نموذج البنى العاملية المتساوية أن قيمة كا^{2} تساوي ٢٧٧,٢١ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ وبدرجات حرية ١٨٢ وقيمة مؤشر الصدق الزائف للنموذج الحالي تساوي ٠,٧٢ وهى أكبر من نظيرتها للنموذج المشبع التي تساوي ٠,٤٥؛ وهذا يؤكد على صدق اختلاف البنية العاملية لمقياس الكذب بين ظرف تعليمات كشف الكذب وظرف التعليمات المعيارية.

وهذه النتائج تعني وجود اختلاف دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في البنية العاملية لمقياس الكذب بين المجموعة التي تلقت تعليمات كشف الكذب والمجموعة التي تلقت التعليمات المعيارية، وأن البنية العاملية لمصفوفة معاملات الارتباط لدى ظرف تعليمات كشف الكذب تختلف بدلالة إحصائية عن نظيرتها لدى ظرف التعليمات المعيارية، أى أن البنائين العامليين غير متساويين، وهذه النتيجة تتسق مع النتائج الخاصة بقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

وتلك النتائج تشير إلى تحقق صحة الفرض الثاني، وهى تتفق مع نتائج بعض البحوث السابقة؛ فقد أوضح إلينجسون وآخرون Ellingson et al. (١٩٩٩) أن الكذب يؤثر على صدق البناء عند قياس الشخصية؛ ونفس الاستنتاج توصل إليه إدواردز Edwards (١٩٩٠) كما أوضح سيسديدوس Seisdedos (١٩٩٨) أن الكذب يؤثر في علاقات بنية الشخصية، ونتيجة هذا الفرض توضح أن معرفة الأفراد بوجود مقياس للكذب يؤثر على صدق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس الكذب هو مؤشر مهم يوضح أن الكذب يغير من بنية المفهوم النفسي الذي نتناوله بالقياس.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

لاختبار صحة الفرض الثالث ونصه "توجد فروق دالة إحصائياً بين مستويات الكذب (منخفض، متوسط، مرتفع) في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية"، تم تصنيف درجة مقياس الكذب **في ظرف التعليمات المعيارية** (ن= ٢٣٢ طالباً وطالبة) إلى ثلاثة مستويات، المستوى الأول (منخفض) هو الدرجات التي تقل عن أو تساوي الارباعي الأول (أقل من أو تساوي ٤ درجات)، والمستوى الثاني (متوسط) وهو الدرجات الواقعة بين الأرباعي الأول والأرباعي الثالث (من ٥ إلى ٧ درجات)، والمستوى الثالث (مرتفع) وهو الدرجات التي تزيد على أو تساوي الأرباعي الثالث (أكبر من أو تساوي ٨ درجات)، وتم استخدام تحليل التباين البسيط لمعرفة دلالة الفروق بين مستويات الكذب الثلاثة في عوامل الشخصية، والجدول (٢) يبين نتائج تحليل التباين البسيط.

جدول (٢): نتائج تحليل التباين البسيط للفروق بين مستويات الكذب في عوامل الشخصية في ظرف التعليمات المعيارية (ن= ٢٣٢ طالباً وطالبة)

عوامل الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
العصابية	بين المجموعات	٤٤٨,٨٦	٢	٢٢٤,٤٣	١١,٠٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٤٦٥٠,١٣	٢٢٩	٢٠,٣١		
الانبساطية	بين المجموعات	٧,٨٨	٢	٣,٩٤	٠,١٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٤٤١,٢٣	٢٢٩	٣٢,٤٩		
الانفتاح	بين المجموعات	٤١,٩٩	٢	٢٠,٩٩	٠,٨٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٥٢٩,٥٣	٢٢٩	٢٤,١٥		
الضمير اليقظ	بين المجموعات	٦٠٦,٠٤	٢	٣٠٣,٠٢	٩,٨٨	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٧٠٢٦,٦٨	٢٢٩	٣٠,٦٨		
المقبولية	بين المجموعات	١٤٢,٤٩	٢	٧١,٢٥	٥,٩٥	٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٧٤٣,٩٢	٢٢٩	١١,٩٨		

والجدول (٢) يبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ أو مستوى ٠,٠١ بين مستويات الكذب في كل من العصابية والضمير اليقظ والمقبولية وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات الكذب في كل من الانبساطية والانفتاح؛ ولمعرفة وجهة الفروق الدالة إحصائياً تم استخدام اختبار أقل فرق دال(LSD) least significant difference لدلالة الفرق بين متوسطين، والجدول (٣) يبين هذه النتائج.

جدول (٣): نتائج إختبار (LSD) لبيان وجهة الفرق بين متوسطات مستويات الكذب في عوامل الشخصية في ظرف التعليمات المعيارية (ن= ٢٣٢ طالباً وطالبة).

المتغيرات	مستويات الكذب	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
العصابية	منخفض- متوسط	-٠,٨٩	٠,٧٣٦	غير دال
	منخفض- مرتفع	-٣,٣٠	٠,٧٣٨	٠,٠٠١
	متوسط- مرتفع	-٢,٤١	٠,٧٠٦	٠,٠٠١
الضمير اليقظ	منخفض- متوسط	٢,٠٩	٠,٩٠٥	٠,٠٥
	منخفض- مرتفع	٤,٠٣	٠,٩٠٧	٠,٠٠١
	متوسط- مرتفع	١,٩٤	٠,٨٦٨	٠,٠٥
المقبولية	منخفض- متوسط	١,٠١	٠,٥٦٥	غير دال
	منخفض- مرتفع	١,٩٦	٠,٥٦٧	٠,٠٠١
	متوسط- مرتفع	٠,٩٤	٠,٥٤٢	غير دال

والجدول (٣) يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً في العصابية عند مستوى ٠,٠٠١ بين منخفضي الكذب (ن= ٦٩، م= ١٩,٥٤، ع= ٤,٩٧) ومرتفعي الكذب (ن= ٨١، م= ٢٢,٨٤، ع= ٤,١٢)، وبين متوسطي الكذب (ن= ٨٢، م= ٢٠,٤٣، ع= ٤,٤٦)، ومرتفعي الكذب لصالح مرتفعي الكذب، أى أنه كلما ارتفع مستوى الكذب ارتفع مستوى العصابية، كما يوجد فرق دال إحصائياً في الضمير اليقظ عند مستوى ٠,٠٥ بين منخفضي الكذب (ن= ٦٩، م= ١٥,٨، ع= ٥,٢٠) ومتوسطي الكذب (ن= ٨٢، م= ١٣,٧١، ع= ٥,٦٥)

لصالح منخفضي الكذب وبين متوسطي الكذب ومرتفعي الكـذب (ن= ٨١، م= ١١,٧٧، ع= ٥,٧١) لصالح متوسطي الكـذب، وعنـد مسـتوى ٠,٠١ بـين منخفضي ومرتفعي الكذب لصالح منخفضي الكذب، أى أنه كلما انخفض مستوى الكذب ارتفع مستوى الضمير اليقظ، كما وجد فرق دال إحصائياً عنـد مسـتوى ٠,٠٠١ في المقبولية بين منخفضي الكـذب (ن= ٦٩، م= ١١,٧٠، ع= ٣,٧٣) ومرتفعي الكذب (ن= ٨١، م= ٩,٧٤، ع= ٣,٥٣) لصالح منخفضي الكذب، أى أنه كلما انخفض مستوى الكذب ارتفع مستوى المقبولية.

وهذه النتائج تعني أن إرتفاع مستوى الكذب يؤدي إلى ارتفـاع درجـة العصابية في حين أن انخفاض مستوى الكذب يؤدي إلى ارتفاع درجة كل مـن الضمير اليقظ والمقبولية، كما أن هذه النتائج تشير إلى أن مستويات الكذب يمكن أن ترتبط ببعض سمات الشخصية، وهذا يتفق مع بعض نتائج البحوث السـابقة مثـل (Jackson & Francis, 1999; Burns, 2000; Francis et al., 2000; Pina et al., 2001).

مناقشة عامة للنتائج:

توضح نتائج البحث بصفة عامة إلى إمكانية تأثر بنية المقاييس النفسـية والاستجابة لها بالكذب، إضافة إلى أن الكذب قد يعكس سمة أو أكثر من سمات الشخصية، ولذا فإن التساؤل الجوهري الذي يطرح نفسه من خلال تلك النتـائج هو: لماذا يكذب الأفراد عند الاستجابة لمقاييس الشخصية؟.

بالرغم من أن الإجابة على هذا التساؤل قد تكون واسعة إلا أن المهتمين بالقياس النفسي قدموا لها إجابات متنوعة، فقد فسر البعض مثـل: (Mancini & Mckeel, 1986; Ochse & Plug, 1986; Edwards, 1990; Peltier & Walsh, 1990; Carifio, 1994; Seisdedos, 1998; Jackson & Francis, 1999) الكـذب في مقاييس الشخصية إلى أن الفرد يستجيب للمفـردة فـي ضـوء المرغوبيـة الاجتماعية؛ في حين فسره البعض في إرتباطه ببعض سمات الشخصـية مثـل سمة العصابية والقلق والاندفاعية (Dunnett et al., 1981; Jackson & francis, 1999; Burns, 2000; Francis et al., 2000; Pina, 2001; Huang et al. 2006) كما فسره البعض في ضوء أنشطة معرفية مثل استبصار الفـرد بذاتـه (فـؤاد

أبوحطب، ١٩٩١) أو أنشطة نصفي المخ (Kline et al. 2002)، في حين فسر دوريس وآخرون Duris et al. (٢٠٠٧) الكذب في ضوء المعتقدات الدينية.

وتعليمات كشف الكذب لم تؤد إلى إنخفاض في كل من عامل العصابية والكذب فقط، بل أدت إلى انخفاض في عامل الانفتاح، مما يؤدي إلى استنتاج مفاده أن أثر الكذب كان متسقاً على كل من العصابية والانفتاحية والكذب.

وتوضح النتائج أن أصحاب الضمير اليقظ والمقبولية لا يميلون إلى الكذب، حيث إن الفروق الدالة إحصائياً كانت لصالح منخفضي الكذب (نتائج الفرض الثالث) كما أن تعليمات كشف الكذب أدت إلى ارتفاع درجات هاتين السمتين مما قد يشير إلى أن خصائص الأفراد ذوي سمة الضمير اليقظ وسمة المقبولية تعتبر خصائص مرغوبة اجتماعياً.

والنتيجة الملفتة للانتباه هى عدم تأثر عامل الانبساطية بتعليمات كشف الكذب (نتائج الفرض الأول)، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات الكذب في عامل الانبساطية أيضاً، ويبدو أن ذلك قد يكون راجعاً إلى خصائص هذا العامل في حد ذاتها والتي تتمثل في التواضع والإيثار والتعاطف (عبدالمنعم الدردير، ٢٠٠٤: ١٦٨)، وتلك الخصائص يبدو أنها ليست بحاجة إلى استخدام أساليب دفاعية من الأفراد أو أنها تعتبر سمات مقبولة إجتماعياً.

والنتائج التي تعتبر مؤشراً قوياً على ارتباط عامل العصابية بالكذب هى تأثر عامل العصابية بدلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ وبتعليمات كشف الكذب (نتائج الفرض الأول) بالإضافة إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ في عامل العصابية بين مستويات الكذب لصالح المستويات المرتفعة (نتائج الفرض الثالث) وهى نتائج تتفق بوضوح مع نتائج بحث كل من (Jackson & francis, 1999; Francis et al. 2000; Dunnett et al. 1981; Ferrando et al. 1997).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي والتي تفيد بوجود تأثير جوهري لتعليمات كشف الكذب على الاستجابة والبنية العاملية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومقياس الكذب، إضافة إلى وجود

فروق جوهرية في عوامل الشخصية ترجع إلى مستويات الكذب المختلفة، فإنه يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١. استخدام مقاييس الكذب عند تطبيق مقاييس الشخصية المستخدمة كأدوات تقيس سمات الشخصية المختلفة لأغراض متنوعة كالبحث التربوي والنفسي والتوجيه والإرشاد التربوي والانتقاء لوظيفة والاستعداد الدراسي.

٢. ضبط وعزل المتغيرات التي يمكن أن تؤدي إلى كشف المفحوص لمقياس الكذب، مثل لفت إنتباه المفحوص إلى وجود مقياس لكشف الكذب، والكشف الصريح عن أهداف القياس أو هدف تطبيق مقاييس الشخصية، وتوليد الدافعية المرتفعة لدى المفحوص عند الاستجابة، ويفضل الاستجابة في ضوء التعليمات المعيارية فقط.

٣. يمكن اتباع الخطوات الآتية عند تطبيق مقاييس الشخصية بهدف استبعاد الأفراد الذين لديهم ميل مرتفع إلى الكذب، حيث يتم تطبيق مقياس الكذب على عينة البحث النهائية كمقياس مستقل عن باقي أدوات البحث، وتحسب الإرباعيات لدرجات مقياس الكذب، ثم يستبعد الأفراد التي تقع درجاتهم في الربع الثالث أو التي تساوي أو تزيد على الإرباعي الثالث.

بحوث مقترحة:

لمزيد من البحث في الدور الذي تؤديه مقاييس الكذب في صدق مقاييس الشخصية يمكن بحث إمكانية التنبؤ من مقاييس الكذب بسمات الشخصية، كذلك أثر الكشف عن مقياس الكذب على ثبات مقاييس الشخصية، وبحث العلاقة بين الكذب وأساليب التفكير والأساليب المعرفية والذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي.

المراجع:

أحمد عبد الخالق (١٩٩٣). *استخبارات الشخصية*. ط٢، الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

ثورنديك، ر.، هيجن، أ. (١٩٨٩). *القياس والتقويم في علم النفس والتربية*. ط٥، ترجمة عبد الله الكيلاني، عبد الرحمن عدس، عمان، مركز الكتب الأردني.

جابر عبد الحميد جابر، سليمان الخضري الشيخ (١٩٧٨). *مقياس الشخصية الشامل: كراسة التعليمات*. القاهرة، دار النهضة العربية.

جابر عبد الحميد جابر، محمد فخر الإسلام (ب. ت). *قائمة أيزنك للشخصية: كراسة التعليمات*. القاهرة، دار النهضة العربية.

صفوت فرج (١٩٨٩). *القياس النفسي*. ط٢، القاهرة، الأنجلو المصرية.

عبد المنعم أحمد الدردير (٢٠٠٤). *دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي* الجزء الأول، القاهرة، عالم الكتب

عزت عبد الحميد حسن (٢٠٠٨). الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والإجتماعية. بنها، دار المصطفى للطباعة والترجمة.

على مهدي كاظم (٢٠٠١). نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: مؤشرات سيكومترية من البيئة العربية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، المجلد (١١)، العدد (٣٠)، ٢٧٧-٢٩٩.

فؤاد أبو حطب (١٩٩١). الذكاء الشخصي: النموذج وبرنامج البحث. القاهرة، الأنجلو المصرية، *بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر*، ١٥-٣٢.

فؤاد أبو حطب، سيد عثمان، آمال صادق (١٩٩٩). *التقويم النفسي*. ط٣، القاهرة، الأنجلو المصرية.

محمد شحاته ربيع (١٩٩٨). *قياس الشخصية*. ط٢، الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

محمد شحاته ربيع (١٩٨٨). *إختبار الرياض مينسوتا للشخصية: كراسة التعليمات*. ط١، الأسكندرية، مطبعة الجبلاوي.

هاثاواي، س.، ماكنلي، ج. (١٩٨٦). *إختبار الشخصية المتعدد الأوجه: كراسة التعليمات*. إقتباس عطيه هنا، محمد عماد الدين، لويس مليكه، القاهرة.

Archer, R.P., Gordon, R.A & Kirchner, F.H. (1987). MMPI response-set characteristics among adolescents. *Journal of Personality Assessment, 51*(4), 506-516.

Bagby, R.M., Nicholson, R.A., Buis, T., Radovanovic, H. & Fidler, B. (1999). Defensive responding on the MMPI-2 in family custody and access evaluation. *Psychological Assessment, 11*(1), 24-28.

Barbaranelli, C., Caprara, G.V., Rabasca, A. & Pastorelli, C. (2003). A questionnaire for measuring the big fives in later childhood. *Personality and Individual Differences, 34*, 645-664.

Burns, J. W. (2000). Repression predicts outcome following multidisciplinary treatment of chronic pain. *Health Psychology, 10*(1), 75-84.

Carifio, J. (1994). Sensitive data and students tendencies to give socially desirable responses. *Journal of Alcohol and Drug Education, 39*(2), 74-84.

Dalla-Déa, H.R., Micheli, D.D., Lucia, M.G. & Formigoni, S. (2003). Effects of identification and usefulness of the lie scale of the Drug Use Screeining Inventory (DUSI-R) in the assessment of adolescent drug use. *Drug and Alcohal Dependence, 72*, 215-223.

Dunnett, S., Koun, S. & Barber, P.J. (1981). Social desirability in the Eysenck Personality Inventory. *British Journal of Psychology, 72*(1), 19-26.

Duris, M., Bjorck, J.P. & Gorusucb, R.I. (2007). Christian subcultural differences in item perceptions of the MMPI-2 lie scale. *Journal of Psychology and Christianity, 26*(4), 356-366.

Edwards, A.L. (1990). Construct validity and social desirability. *American Psychologist. 45*, 287-289.

Ellingson, J.E., Sackett, P.R. & Hough, L.M. (1999). Social desirability corrections in personality measurement: Issues of applicant comparison and construct validity. *Journal of Applied Psychology, 84*, 155-166.

Ferrando, P.J., Chico, E. & Lorenzo, U. (1997). Dimensional analysis of the EPQ-R lie scale with a Spanish sample: Gender differences and relations to N, E and P. *Personality and Individual Differences, 23*(4), 631-637.

Francis, L.J., Louden, S.H., Robbins, M. & Rutledge, C.F. (2000). Unmasking the clerical persona: Interpreting the correlation between neuroticism and lie scale scores among roman catholic and male and female Anglican clergy. *Mental Health, Religion and Culture, 3*(2), 133-141.

Huang, C.L., Yang, Y.K., Chu, C.L., Lee, I.H., Yeh, T.L., Chen, P.S. & Chiu, N.T. (2006). The association between the lie scale of the Maudsley Personality Inventory and striatal dopamine D2/D3 receptor availability of healthy Chinese community subjects. *European Psychiatry, 21*, 62-65.

Jackson, C.J. & Francis, L.J. (1999). Interpreting the correlation between neuroticism and lie scale scores. *Personality and Individual Differences, 26*, 59-63.

Kline, J.P., Blackhart, G.C. & Joiner, T.E. (2002). Sex, lie scales and electrode caps: An interpersonal context for defensiveness and anterior electroencephalographic asymmetry. *Personality and Individual Differenees, 33*, 459-478.

Lajunen, T. & Scherler, H.R. (1999). Is the EPQ lie scale bidimensional? Validation study of the structure of the EPQ lie scale among Finnish and Turkish university students. *Personality and Individual Differences, 26*, 657-664.

Mancini, J.A. & Mckeel, A.J. (1986). Social desirability and psychological well being reports in late life: A further inquiry. *Educational and Psychological Measurement, 46*(1), 89-94.

McCrae, R.R. & Costa, P.T. (1996). Toward a new generation of personality theories: Theoretical contexts for the five-factor model. In J.S. Wiggins (ed.). *The five-factor model of personality: Theoretical perspectives*. New York, Guilford Press, 51-87.

Ochse, R. & Plug, C. (1986). Cross-cultural investigation of the validity of Erikson's theory of personality development. *Journal of Applied Psychology, 62*(3), 395-401.

Ones, D. (1997). Role of social desirability in personality testing for personal selection: The red herring. *Journal of Applied Psychology, 81*(6), 660-679.

Peltier, B.D. & Walsh, J.A. (1990). An Investigation of response bias in the Chapman Scales. *Educational and Psychological Measurement, 50*(4), 803-815.

Piedmont, R.L. & Aycock, W. (2007). A historical analysis of the lexical emergence of the big five personality adjective descriptors. *Personality and Individual Differences, 42*, 1059-1068.

Pina, A.A. & Silverman, W.K., Saavedra, L.M. & Weems, C.F. (2001). An analysis of the RCMAS lie scale in clinic sample of anxious children. *Anxiety Disorders, 15*, 443-457.

Richwerger, D.C. (1990). A quantitative investigation of faking good on the MMPI. *Dissertation Abstract International, 50*(8-B), 3754.

Robertson, W.K. & Milner, J. S. (1985). Detection of conscious deception using the child abuse potential inventory lie scale. *Journal of Personality Assessment, 49*(5), 541-544.

Salgado, J.F. (1997). The five factor model of personality and job performance in the European community. *Journal of Applied Psychology, 82*(1), 30-43.

Seibert, S.E. & Kraimer M.L. (2001). The five-factor model of personality and career success. *Journal of Vocational Behavior; 85*, 1-21.

Seisdedos, N. (1998), Studies of the lie scale with Spanish adolescents. In D. Saklofske & S. Eysenck (eds.). *Individual differences in children and adolescents*. London, Transaction Publishers, 209-227.

Viswesvaren, C. & Ones, D.S. (2000). Measurement error in big five factors personality assessment: Reliability generalization across studies and measures. *Educational and Psychological Measurement, 60*(2), 224-235.

White, J.K., Hendrick, S.S. & Hendrick, C. (2004). Big five personality variables and relationship constructs. *Personality and Individual Differences, 37*, 1519-1530.

ملحق (١): مقياس كشف الكذب

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة

فيما يلي عدد من المفردات التي تعكس بعض المشاعر والسلوكيات للأفراد في حياتهم بصفة عامة؛ والمرجو منك قراءة المفردة جيدا ثم تستجيب لها من وجهة نظرك؛ فإذا رأيت أن المفردة تنطبق عليك أنت فضع العلامة (√) تحت "نعم"، أما إذا رأيت أن المفردة لا تنطبق عليك أنت فضع العلامة (√) تحت "لا".

وشكرا لصدق استجابتك وحسن تعاونك

الإسم: **النوع:** ذكر ( ) أنثى ( ) **العمر:** ( ) سنة **التخصص:**

م	المفردات	نعم	لا
١	تراودني أحياناً أفكار وخواطر لا أحب أن يعرفها الآخرون.		
٢	أشعر في بعض الأحيان بأن شيئا ما يقلقني.		
٣	أحاول إخفاء أخطائي في بعض الأوقات.		
٤	يوجد بعض الأشخاص ممن أعرفهم لا أحبهم.		
٥	لم أتأخر عن موعد أو عمل ذات مرة.		
٦	حياتي الأسرية سعيدة دائما.		
٧	أتحدث عن بعض الناس في غيبتهم.		
٨	أقول الصدق دائما.		
٩	أتعامل بأدب مع كل الناس على السواء.		
١٠	يمكن أن أتحدث عن الجنس مع بعض الزملاء.		
١١	أتعامل بأمانة تامة مع كل الناس.		
١٢	كنت أعمل ما يطلب مني وأنا صغير السن دون إبطاء أو شكوى.		
١٣	النقد أو اللوم يجرحان شعوري إلى حد ما.		
١٤	خلال فترة من حياتي قمت بسرقة أشياء تافهة من زملائي أو أفراد أسرتي.		

ملحق (٢): مصفوفة معاملات الارتباط بين عوامل الشخصية لدى عينة التقنين.

العوامل	العصابية	الانبساطية	الانفتاح	الضمير اليقظ	المقبولية
العصابية	١,٠٠				
الانبساطية	-٠,٣٠٣	١,٠٠			
الانفتاح	-٠,١٣٤	٠,١٥٠	١,٠٠		
الضمير اليقظ	-٠,٤٨٢	٠,٣١٤	٠,٢٩٤	١,٠٠	
المقبولية	-٠,٤٠٣	٠,٣٧٦	٠,٣٠٧	٠,٤٣٠	١,٠٠

ملحق (٣): مصفوفة معاملات الإرتباط بين عوامل الشخصية لدى العينة النهائية.

المجموع	العوامل	العصابية	الانبساطية	الانفتاح	الضمير اليقظ	المقبولية
التجريبية (تعليمات كشف الكذب) ن=٢٣٢طالباً وطالبة	العصابية	١				
	الانبساطية	-٠,٢٩٧	١			
	الانفتاح	-٠,٠٥٤	٠,١١٩	١		
	الضمير اليقظ	-٠,٤٦٠	٠,٣٠٨	٠,١٨٥	١	
	المقبولية	-٠,٢٩٩	-٠,٠٢٣	٠,٢١٥	٠,٣٠٣	١
الضابطة (التعليمات المعيارية) ن=٢٣٢طالباً وطالبة	العصابية	١				
	الانبساطية	-٠,٢٥١	١			
	الانفتاح	-٠,١٧٥	٠,١٩٤	١		
	الضمير اليقظ	-٠,٤٧٢	٠,٢٧٥	٠,٢٥١	١	
	المقبولية	-٠,٣٥٠	٠,٣١٨	٠,٢٩٢	٠,٤٣٢	١

ملحق (٤): مصفوفة معاملات الارتباط بين مفردات مقياس كشف الكذب في ظرف تعليمات كشف الكذب وظرف التعليمات المعيارية

التعليمات	م*	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
تعليمات كشف الكذب ن=٢٣٢ طالباً وطالبة	١	١,٠٠													
	٢	٠,٢٧٩	١,٠٠												
	٣	٠,٢٢٣	٠,١٠٨	١,٠٠											
	٤	-٠,٠٤٢	-٠,٠٠٤	-٠,٠٣٤	١,٠٠٠										
	٥	٠,١٦٧	-٠,٠٣٧	٠,٠٤٥	٠,١٦٤	١,٠٠٠									
	٦	٠,٠٩٧	٠,٠٩٢	٠,٠٥٠	٠,٢٣٤	٠,٢١٠	١,٠٠٠								
	٧	٠,٠٣٠	٠,١٠٨	٠,٠٨٧	٠,٢٤٦	٠,٢٣٤	٠,٢٦٠	١,٠٠٠							
	٨	٠,١٩٠	٠,١٩٥	٠,١٨٤	٠,١٩٦	٠,١٥٣	٠,٢٤٧	٠,٣٢٦	١,٠٠٠						
	٩	٠,٠٥٣	٠,٠٩٣	٠,١١٥	٠,١٠٤	٠,١٢٩	٠,٠٧٤	٠,٢٢٠	٠,١٧٩	١,٠٠٠					
	١٠	٠,٠٧٣	٠,٠٧٣	٠,١١٢	٠,٠٦٤	٠,٠٧٢	٠,١٤٨	٠,١٩٨	٠,١٦٤	٠,٠٧٨	١,٠٠٠				
	١١	٠,٠٦١	٠,٠٤٨	٠,٠٨٣	٠,٢٤٨	٠,٠٧٣	٠,٠٨٩	٠,٢١٦	٠,٢٥١	٠,٤٣٢	٠,١١١	١,٠٠٠			
	١٢	٠,١٠٢	٠,٠١٧	-٠,٠٠٢	٠,١٦٥	٠,١٧٨	٠,١٢٣	٠,١٠٨	٠,١٩٠	٠,٠٧٠	٠,١٠٩	٠,٠٦٣	١,٠٠٠		
	١٣	٠,٣١٢	٠,٠٥٠	٠,٢٦٦	٠,١٨٦	٠,١٢٣	٠,١١٠	٠,٢٠٩	٠,٠٩٢	٠,١٣٤	٠,٠٤٣	٠,٠٩٤	٠,٠١٥	١,٠٠٠	
	١٤	٠,٠٧٦	٠,٠٠٥	٠,٠٥٢	٠,١٨٨	٠,٠٩١	٠,٢٧٢	٠,٢١٩	٠,٠٨٣	٠,١٦٧	٠,٢٤٣	٠,١٠٨	٠,٠٧٦	٠,٠٨٥	١
التعليمات المعيارية ن=٢٣٢ طالباً وطالبة	١	١,٠٠٠													
	٢	٠,٠٩٤	١,٠٠٠												
	٣	٠,١٥٧	٠,٣٧٢	١,٠٠٠											
	٤	٠,٠٦٢	٠,٠٦٢	٠,١١٨	١,٠٠٠										
	٥	٠,١١٩	٠,١٥١	٠,١٧٦	٠,٢٢٦	١,٠٠٠									
	٦	٠,٠٥٨	٠,٠٨٧	٠,١٧٨	٠,١٣٢	٠,٠٩٩	١,٠٠٠								
	٧	٠,١٧٦	٠,٠٩٨	٠,٢٤٥	٠,٠٧٣	٠,٢٦٧	٠,٢٣٨	١,٠٠٠							
	٨	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٢٥٣	٠,١٨٨	٠,٢٦١	٠,٢٦٩	٠,٣٤٦	١,٠٠٠						
	٩	٠,٠٦٥	٠,٠١٨	٠,٠٥٦	٠,٠٤٦	٠,٠٨٠	٠,٠٤٤	٠,٠٦٣	٠,١١٤	١,٠٠٠					
	١٠	٠,٠٤٥	٠,١٠٠	٠,١٩٩	٠,١٧٢	٠,٢١٤	٠,٠٨٧	٠,١٧٤	٠,٢٣٥	٠,٢٢٣	١,٠٠٠				
	١١	٠,٠٨٣	٠,٠٤٦	٠,٠٨٨	٠,١١٤	٠,٠٩٩	٠,١١٩	٠,٠٤٦	٠,١٨٦	٠,٢٣٢	٠,٢٧٧	١,٠٠٠			
	١٢	٠,٠٨٩	٠,١١٦	٠,١١٥	٠,١٢٥	٠,٢٧٨	٠,٠٧٣	٠,٠٧٤	٠,٢٣١	٠,١٠٨	٠,١٣٠	٠,١٠٢	١,٠٠٠		
	١٣	٠,٠٤٩	٠,٢٢٧	٠,٠٨٩	٠,٠٣٩	٠,٢٠١	٠,١٠٠	٠,١٣١	٠,١٢٨	٠,٠٠١	٠,٠٠٧	٠,٠١٤	٠,٠٧٦	١,٠٠٠	
	١٤	٠,٠٧٩	٠,١١٧	٠,١١١	٠,٠٥٥	٠,١٥٣	٠,١١٣	٠,١٨٢	٠,٢٠٤	٠,١٩٣	٠,٣٦٨	٠,١٨٠	٠,٠٨٦	٠,١١٠	١

* أرقام المفردات بالملحق (١)